١ - أذن وعين

تأليف الأستاذ سلمان الصفواني

مجموعة من المقالات « الخفاف » القصار تقارب الخمسين كل منها في صفحتين وقلما تزيد أو تنقص عنهما بضعة سطور . بدأ الأديب العراقي الأستاذ سلمان الصفواني صاحب جريدة « اليقظة » العراقية ينشر مقالاته هذه متوالية في صحف العراق بعد خروجه من المعتقل في بغداد سنة ١٩٤٤ وكانت الرقابة يومئذ تحد من الحريات بسبب الحرب العالمية الثانية ، قال الأستاذ في مقدمته : « وكانت معالجة القضايا العامة بصورة جدية وصريحة من أصعب الأمور على كاتب مثلي في ذلك الحين ، فالحرب ما زالت قائمة ، والأفكار الحرة خاضعة للرقابة السياسية ، وهذه الرقابة لا تتورع عن كيل التهم لمن لا يجارونها في اتجاهاتها من الوطنيين الأحرار ، وكان مجال « التأويل » واسعاً في هذا الشأن إلى حد صارت معه الكتابة بمنطق سليم ورأي سديد من الأمور العسيرة » فالمؤلف يكتب هذه المقالات بقلم « الصحافي » الذي عاقته الرقابة عن الصراحة والجرأة ، ولا يكتب بقلم « الكاتب الأديب » الذي يحفل بموضوعه ويصوغه بكل قوته وبكل وسعه في التفكير والتعبير . وقد كتبت المقالات « عفو الساعة » لا لتنشر في كتاب بل لتنشر في « صحيفة » يقرؤها « جمهرة » قراء الصحف المتعة والتسلية والفائدة ، وربما كان ذلك بعض السر في « خفتها » ويسرها ، وشفيع الأستاذ عند قرائه ما أوجزنا الإشارة إليه من أعذار مقبولة إن شاء الله . وقد اتخذ الأستاذ لمقالاته حين نشرها عنوانها « أذن وعين » لأنه كما قال أراد أن يروي فيها ما تسمعه « الأذن » ويصف فيها ما تراه « العين » وبهذا العنوان نشر مجموعته هذه وهي « المجموعة الأولى » من تلك المقالات .

وليست هناك فكرة « جامعة مشتركة » بين مقالات هذه « المجموعة » وتكاد كل مقالة تستقل بموضوع ، والمؤلف يعالج موضوعه في حيز ضيق علاجاً هيناً قلما ينفذ إلى الصميم ، وقصاراه لمسة رفيقة هنا ووخزة طائرة هناك بلا تأن ولا استقصاء في الدرس سواء في ذلك الموضوعات التي روى فيها ما سمعته أذنه والموضوعات التي رأتها « عينه » بل مثلها أيضاً الموضوعات الفكرية التي لم يتقيد فيها المؤلف بعنوانه « أذن وعين »

وليس من همي هنا أن أعرض على القراء الموضوعات التي تناولها الأستاذ في مجموعته لا بالتفصيل ولا بالإجمال ، وحسبي الإشارة إلى بعضها . فمنها اتحاد الأمة العربية ، والتنظيم السياسي ، وآثاره ، وسياسة التوجيه في الأمة ، ومعنى العروبة ومن تشملهم ، والقومية العالمية وأسسها ، والدعوة إلى معرفة حق الأديب ، والقومية والمالية ، وبعض نواحي المشكلة الفلسطينية ، وتدوين الأدب الشعبي في العراق وحرية الأقلام . ونرجو أن تكون المجموعة الثانية « أنضج وأعمق لتكون جديرة بجمعها في كتاب .

٢ - كأس ومصباح

تأليف الأستاذ محمد أديب نجوى

هذه مجموعة من عشر أقاصيص نشرت في صحف حلب ، سماها كاتبها باسم الأقصوصة الأولى منها « كأس ومصباح » كما جرت عادة القصصيين أخيراً اقتداء بقصصي فرنسا دون إضافة « وقصص أخرى » ويتراوح طول الأقصوصة منها بين اثنتي عشرة صفحة وأربع صفحات ؛ والمجموعة مصدرة بقصيدة جيدة للأستاذ عمر أبو قوس مدير مطبوعات حلب يقدم بها المجموعة إلى القراء ، ويليها إهداء كتبه صاحب المجموعة على قبر أبيه يهدي إليه مجموعته لأنه هو الذي تقبل أولى قصصه بالرضا والإكبار ثم مات وتركه يناضل الأيام .

وربما كانت محنة النفس الغضة بهذه الفاجعة وما تلاها هي منشأ ما تنبض به أقاصيص المجموعة جميعاً من قلق وكآبة وسخرية عابسة ، وبقية الأقصوصة في هذه المجموعة سليمة يعززها الصدق في الإحساس ، والاستقامة في التفكير ، والقصد في الخيال ، وأسلوب التعبير عربي صحيح تغلب عليه الأناقة مع إفراط في الاستعارة لا يوهن من تماسكه ولا يحجب ما يريد صاحبه التعبير عنه من معان وصور ، ومع ميل إلى الغموض ناشيء عن الاكتفاء باللمسات السريعة الخاطفة المتفرقة عن الاسترسال لملء كل فراغ في الصورة ، ومن شأن هذا الأسلوب أن يثير الشعر والخيال فينطلقان لملء هذه الفراغات على أي نحو يناسب ما حولها

محمد عليمة التونسي

سكك حديد الحكومة المصرية

قطار البحر فى صيف عام ١٩٤٨ الأسكندرية

(السفر بدفاتر إثبات شخصية ثمن الدفتر ٢٠ مليم وبصورة شمسية لكل راكب)

يذكر المدير العام الجمهور أنه ابتداء من ١٢ يونيه سنة ١٩٤٨ يسير قطار البحر من القاهرة فى الساعة ١٥ و ١٥ إلى الأسكندرية فى أيام السبت (اسبوعياً) ويعود منها أيام الأحد فى الساعة ١٥ و ٢٠ إلى مصر .

الأجـــــور

من مصر إلى الأسكندرية ذهاباً وإياباً تذكرة كاملة	٥٠٥ مليم
نصف تذكرة	٢٥٥ »

ويسمح لرواد البحر بمدينة طنطا بالسفر بقطارات البحر للاسكندرية ذهاباً وإياباً بالأجور الآتية .

٣٠٥	مليم	تذكرة كاملة
١٥٥	»	نصف تذكرة

فعلى راغبي السفر أن يتقدموا إلى محطة مصر وطنطا قبل السفر بيومين لحجز أماكنهم نظراً لأنه تحدد لكل قطار ٨٠٠ راكب ولزيادة الإيضاح يستعلم من محطة مصر وطنطا

انتهزوا هذه الفرصة وسارعوا إلى الحصول على الكارنيهات والتذاكر .

مطبعة الرسالة